النهضة العلمية في زمن الدولة الرسولية

Scientific Renaissance in the Era of the Rasulid State

إعداد

د.علي بن سعود علوش الرشيدي

Dr. Ali Saud Aloush Al-Rashidi

Doi: 10.21608/jasis.2025.405819

استلام البحث	**٢٠ / ١٠ / ٢٠٢٤**
قبول البحث	**٢١ / ١١ / ٢٠٢٤**

الرشيدي، علي سعود علوش (٢٠٢٥). النهضة العلمية في زمن الدولة الرسولية. ***المجلة العربية للدراسات الاسلامية والشرعية***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر ، ٩(٣١)، ٢١٥- ٢٣٤.

http://jasis.journals.ekb.eg

النهضة العلمية في زمن الدولة الرسولية

المستخلص:

تهدِف هذه الدراسةُ على تسليطِ الضوء على منجزات الدولة الرسولية من الناحية العلمية وأثرها على المجتمع اليمني في ذلك العهد، اعتمدتُ في منهج دراستي على المنهج الاستقرائي وكذلك كانت الدراسةُ تعتمِد على المنهج الوصفيّ الذي يقتضي وصفَ المادة العلمية وتحليلَها ونقدَها ومقارنتَها مع محتوى أوعية المعلومات المختلفة؛ للوصول إلى النتائج الواقعيةِ التي تمسُّ موضوع الدراسة. اشتملت الدِّراسة على: مقدمة، وثلاثة محاور أساسية وهي: المحور الأول: لمحة عن اهتمام سلاطين بني رسول بالعلم والعلماء والتأليف وتشجيع الحركة العلمية. والمحور الثاني: لمحة عن بناء المدارس والمساجد و دور النساء الرسوليات في الحركة العلمية في دولة بني رسول. والمحور الثالث: أثر الحركة العلمية على تطور الدولة الرسولية في جميع نواحي الحياة: ثم الخاتمة، وفيها أهم نتائج البحث وتوصيات.

Abstract:

This study aims to shed light on the scientific achievements of the Rasulid State and their impact on Yemeni society during that era. The study adopts an inductive approach, as well as a descriptive methodology, which involves describing, analyzing, critiquing, and comparing the scientific material with the content of various information sources to reach realistic results relevant to the study's subject. The study consists of an introduction and three main themes:

1. **The first theme**: An overview of the Rasulid sultans' interest in science, scholars, authorship, and their encouragement of the scientific movement.
2. **The second theme**: A glimpse into the construction of schools and mosques, and the role of Rasulid women in the scientific movement during the Rasulid State.
3. **The third theme**: The impact of the scientific movement on the development of the Rasulid State in all aspects of life.

The study concludes with a summary of the most important findings and recommendations.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

المقدمة

هناك اتفاق بين معظم المؤرخين والعارفين بالتاريخ اليمني على أن عصر الدولة الرسولية (٦٢٦ - ٨٥٨هـ / ١٢٢٩م – ١٤٥٤م) كان أزهى عصور اليمن خلال العصور الإسلامية ، سواء من الناحية السياسية، أو الإدارية أو الاقتصادية أو الثقافية أو الحضارية. فقد كانت الدولة الرسولية: "أبرز دول اليمن الحضارية، وأخلدها ذكرًا، وأبعدها صيتًا، وأغزرها ثراء، وأوسعها كرمًا وإنفاقًا ..، ويعتبر عصرها عزة في جبين اليمن في عصرها الإسلامي، ذلك لأن عصرها كان أخصب عصور اليمن ازدهارًا بالمعارف المتنوعة، وأكثرها إشراقًا بالفنون المتعددة، وأعزرها إنتاجًا بثمرات الأفكار اليانعة في شتى ميادين المعرفة" [١] حكمت الدولة الأيوبية اليمن في الفترة من (٥٦٩ - ٦٢٦هـ / ١١٧٣- ١٢٢٩م)، فقضَوْا على عدد من الإمارات فيها وجمعوا أمرها، فأنهَوْا حكم بني هَمْدان في صنعاء، وبني مهدي في زَبِيدَ، وبني زريع في عدن وكان آخر الولاة الأيوبيين في اليمن السلطان المسعود الأيوبي، الذي تمكَّن من فرض هيبة الأيوبيين على مختلف القوى والمنافِسِينَ في اليمن، والذي عاد إلى الشام عام ٦٢٦هـ مُخْلِفًا الأمير نور الدين عمر بن علي بن رسول نائبًا له في اليمن، والذي تمكَّن هو وإخوته من السيطرة على الأمور في اليمن، وتحقيق انتصارات مُهِمَّة على المنافِسِينَ؛ فَعَلَتْ بذلك مكانتُهم وعظمت قوَّتهم، والذي مهَّد لظهور الدولة الرسولية .[٢]

وتعد دولة الرسوليين التي اتخذت من تعز عاصمةً لها من أطول الدول عمرًا في تاريخ اليمن الوسيط؛ إذ استمرت قرنان وثلث القرن، وحكمها خمسةَ عشرَ ملكًا أولهم: نور الدين عمر الرسولي وآخرهم المسعود وهو أبو القاسم صلاح الدين بن الأشرف الرسولي ، ويجعل بعض المؤرخين من المؤيد وهو منافس المسعود في الحكم آخر الملوك، لكن كليهما انتهى أمره في العام ٨٥٨هـ / ١٤٥٤م على يد الطاهريين [٣]

المحور الأول: لمحة عن اهتمام سلاطين بني رسول بالعلم والتأليف وتشجيع العلماء وازدهار الحركة العلمية في عهدهم:

نتناول هذا المحور من جانبين مهمين هما

١- الجانب الاول :سلاطين بني رسول علماء ومصنفين في شتى مجالات العلم :

---

[١] إسماعيل بن علي الأكوع: المدارس الاسلامية في اليمن ،ط٢،١٤٠٩هـ/١٩٨٨م،مؤسسة الرسالة ،بيروت،ص٧ ومابعدها، محمد عبدالله محمد المعلمي : دور العلماء في الحياة السياسية والاجتماعية في عصر الدولة الرسولية، جامعة صنعاء، ٥٤.

[٢] مجهول: تاريخ الدولة الرسولية، تحقيق عبدالله محمد الحبيشي،١٤٠٥هـ /١٩٨٤م ، دار الجليل ، صنعاء ، ص٩٠.

[٣] المصدر السابق.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

اثبتت المصادر التاريخية اليمنية والعربية بشكل عام أن جميع سلاطين الدولة الرسولية تقريبا كانوا على قدر كبير من المعرفة وانهم جازوا نصيبا كبيرا من العلوم وحصلوا على اجازات من كبار العلماء وانهم كانوا ينافسون العلماء في عصرهم في التأليف ، وقد الف بعض الباحثين كتابا تحت عنوان (حكام اليمن المؤلفون المجتهدون)، وقد كانوا السلاطين يوصون ابنائهم بالحرص على التعلم والتحصيل كونه احد الصفات الازمة للملك. [٤]

وقد أولى الرسوليين الجانب الفكري والثقافي جل عنايتهم، حيث استجلبوا ما ندر من المصنفات من الخارج وسجعوا على طلب العلم والرحلات من والى اليمن وتفاخروا فيما تزخر مكتبات قصورهم وخزائن كتب مدارسهم المنتشرة في عموم نواحي اليمن ومدنها ، فكان عهدهم عهد ازدهار فكري ثقافي علمي ساهموا فيه اسهام مباشر وفاعل حيث ذكر ان خزانه السلطان الملك المؤيد بن المظفر الرسولي من ذخائر الكتب وانفسها بلغ اكثر من مائة مجلد شملت شتى فنون العلم والمعرفة والتاريخ والادب [٥]

ولم يأنف السلاطين الرسوليين من الجلوس بين يدي العلماء المبرزين لتلقي العلم على ايديهم حتى بعد ان تولوا مناصبهم وعروشهم، وهذا الخلق الرفيع جاء من كونهم في الاصل علماء نالوا قسطا وافرا من العلوم المختلفة، وقد أوجدت هذه الخلفية لديهم حرصا على الفائدة وخاصة اذا كان العالم وافدا يرتجى من الجلوس بين يديه تعلم الشيء الجديد، وكان جلوس السلاطين للتلقي من أمثال هؤلاء العلماء في مجالسهم العلمية المسجدية احيانا واحيان أخرى في قصورهم [٦]

وقد كان للسلاطين الرسوليين المؤلفات والمصنفات العلمية الجليلة وقد نافسوا العلماء المتفرغين في عدد المؤلفات وجودتها، وقد منح العلماء تقديرهم واحترامهم للسلاطين الرسوليين نظرا لتلك الصفات العلمية التي تمتعوا بها، والمصادر التاريخية مليئة بشواهد وصور كثيرة لهذا الاهتمام والتقدير والتشجيع

ومن أشهر هؤلاء السلاطين العلماء فهو السلطان الرسولي المظفر يوسف بن المنصور الاول عمر بن علي بن رسول حكم خلال الفترة (٦٤٧-٦٩٤هـ /١٢٤٩-١٢٩٤م) قد صنف كتاب في الفلك هو تيسير الطالب في تسيير الكواكب) وكتابا أخر

---

[٤] عبدالله محمد الحبشي: حكام اليمن المؤلفون المجتهدون ، الدكتور عبدالغني علي الاهجري: الدولة الرسولية باليمن دولة تركية سلجوقية وفضائلها على اليمن تنظيما وعلما وعمرانا ٤٣.

[٥] - محمد بن يوسف الجندي : السلوك في طبقات العلماء والملوك ، تحقيق محمد بن علي الاكوع

[٦] - الدكتور عبدالغني علي الاهجري: الدولة الرسولية باليمن دولة تركية سلجوقية وفضائلها على اليمن تنظيما وعلما وعمرانا،ص١٣.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

في الطب هو (البيان في كشف علم الطب للعيان، وثالث في الصيدلة هو (المعتمد في الادوية المفردة)، وكتاب فريد في موضوعة يتناول صناعة الكتاب وتجليده وعنوانه(المخترع في فنون الصنع) وله كتاب في الطرائف والادب هو(العقد النفيس في مفاكهة الجليس)، وكتابين في الاحاديث الترغيبية والترهيبية. [٧]

ويذكر الخزرجي في ترجمته للسلطان المظفر حادثة تدلنا على اهتمامه وعنايته بالبحث والتدقيق فيقول انه طالع في تفسير الرازي فوجد في نسخته نقصا في بعض المواضع فأرسل في طلب اربع نسخ من مصر فوجدها ناقصة كذلك ولم يهدأ له بال حتى أرسل في طلب نسخة المؤلف من خراسان فوجد النقص كما كان في سائر النسخ، وهنا تيقن أن النقص من عند المؤلف وليس من النساخ [٨]

أما السلطان الرسولي الاشرف الاول عمر بن المظفر الاول يوسف بن المنصور الاول عمر بن علي بن رسول حكم خلال الفترة ٦٩٤-٦٩٦هـ/١٢٩٤-١٢٩٦م) الف ثلاثة عشر مصنفا، أحدهما في علم الادوية والصيدلة عنوانه(الابدال لما في الحال في الادوية والعقاقير) ، وله كتاب في الطب عنوانه(الجامع في الطب) وله في الفلك والملاحة البحرية كتابان هما(التبصرة في علم النجوم) و (الاسطرلاب) ومن الطريف ان له كتاب في البيطرة عنوانه(المغني في البيطرة) منا ان له ايضا في علوم الزراعة كتابان هما (ملح الملاحة في معرفة الفلاحة) و(التفاحة في معرفة الفلاحة ومنها في الانساب كتاب (طرفة الاصحاب في معرفة الانساب) و(جواهر التيجان في الانساب) وله كتاب في تعبير الرؤيا مرتب على حروف المعجم عنوانه (الاشارة في العبارة) وله كتابان اخران هما (الاصطباح) و (الدلائل في معرفة الاوقات والمنازل) [٩]

ومن مؤلفات الملك المجاهد علي بن داوود بن يوسف الرسولي كتاب الإشارة في العمارة، كتاب في الخيل وصفاتها وأنواعها وعلاجها، وعباس بن علي بن داوود، "كتاب بغية الفلاحين، وكتاب الألغاز الفقهية ،كما ألف الأفضل الرسولي (٧٧٨ هـ) أول معجم متعدد اللغات في تاريخ المعاجم العربية والمعروف بـ (قاموس السلطان)، أو (معجم السلطان)، ويشمل هذا المعجم على حوالي ١٢٠٠ كلمة عربية مع

---

[٧] - عبدالله محمد الحبشي: حكام اليمن المؤلفون المجتهدون، ص١١٢-١١٤. ، الدكتور عبدالغني علي الاهجري: الدولة الرسولية باليمن دولة تركية سلجوقية وفضائلها على اليمن تنظيما وعلما وعمرانا،ص١٧.

[٨] - الخزرجي: العقود اللؤلؤية ،ص٢٧٨، عبدالله محمد الحبشي: حكام اليمن المؤلفون المجتهدون،ص١١٢

[٩]- عبدالله محمد الحبشي: حكام اليمن المؤلفون المجتهدون، ص١١٤-١١٩.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

مرادفاتها باللغات العالمية المزدهرة في عصره، الفارسية والتركية واليونانية والأرمنية والمغولية. ليصبح أول معجم بست لغات. [١٠]

اما الملك المؤيد هزبر الدين داود بن يوسف بن عمر الرسولي ت٧٢١ه فيقول عنه الخزرجي ((فأنه أخذ في كل فن وشارك في كل علم، وكان يحفظ مقدمة با بشاذ وكفاية المتحفظ في اللغة والجمل للزجاجي قراءة وأخذ كتاب التنبيه لأبي اسحاق في الفقه قراءة ايضا ، وطالع الكتب المبسوطة في كل فن ، وسمع الحديث النبوي من الشيوخ الموثوق بهم وإجازة الشيخ أبو العباس أحمد الطبري شيخ السنة بالحرم المكي في كتاب البخاري وصحيح الترمذي وناولت صحيح مسلم وأجازه في باقي الامهات من كتب الحديث))ويصف المؤرخ يحيى بن الحسين مكتبة بأنها بلغت مائة ألف كتاب[١١]

اما الملك الاشرف اسماعيل بن علي الرسولي ت٨٠٣ه في عصره جعل لليمن محملا يرسل كل سنة الى مكة وامر العلماء بالاجتماع لقراءة صحيح البخاري وغير ذلك، وكان محبا للعلماء وفي عهده وصل الى اليمن العلامة الكبير مجد الدين محمد بن يعقوب الشيرازي، وابنتى الملك الاشرف مدارس عديده قاربت العشرين مدرسة[١٢]

ويتحدث السخاوي عن طريقة الملك الاشرف في التأليف فيقول انه يقوم بكتابة أصول الكتاب ثم يدفعها الى من يتمها ويهذبها فأذا عرضها عليه زاد فيها أو نقص ومن مؤلفاته التاريخ في تراجم معاصريه وكتاب العسجد المسبوك والجوهر المحبوك في اخبار الخلفاء والملوك ، وينسب السخاوي كتاب العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية الى الملك الاشرف [١٣]

ومن مؤلفات الملك الاشرف كتاب فاكهة الزمن ومفاكهة ذوي الآداب والفطن في أخبار من ملك اليمن، ومن كتبه كتاب في تاريخ اليمن من ظهور الاسلام الى نحو سنة ٨٠٢هـ وقسمة على خمسة أبواب ومن فصولة وأبوابه يبدو تشابه كبير

---

(١٠)-المصدر نفسه ،ص١١٧-١١٨-١٩٩-١٥٤-١٥٨، [٥] – يوسف عبد العزيز الحميدي، الملك الأفضل الرسولي وجهوده السياسية والعلمية، رسالة دكتوراه، قسم الدراسات العليا التاريخية والحضارية، كلية الشريعة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٨، ص ١٦٥

(١١) -الخزرجي: العقود اللؤلؤية، ج١،ص٢٩٩

(١٢)- عبدالله محمد الحبشي: حكام اليمن المؤلفون المجتهدون، ص١٧١

(١٣)-المصدر نفسه

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

مع كتاب العسجد المسبوك ، منه نسخة مخطوطة بمكتبة ما نشستر سيتي بانكلترا كتبت سنة ٩٨٥هـ ،ونشر قسما منه فان أراندوك في مؤلف له مستقل.[١٤]

أقول هنا :كانت أكثر مصنفات هؤلاء السلاطين نابعه عن علم تطبيقي وتجريبي يستفيدون من مخرجاته في حياتهم العامة ونفع دولتهم وشعوبهم ، وتظهر مدى نبوغهم وشغفهم بما يكتبون وبمدى ما وصلوا من تطور وتقدم حضاري وعلمي [١٥]

٢- الجانب الثاني تكريم العلماء ورعايتهم وتشجيعهم على التأليف:

أن من ابرز العوامل التي ساعدت غلى تنشيط الحركة العلمية في اليمن وجعلها محط انظار العلماء في العهد الرسولي ما سمعوه عن اهتمام سلاطينها بالعلم واكرامهم للعلماء ، كما كان لموقع اليمن التجاري اثر كبير في وفادة العديد من العلماء اليها خاصة عدن ،وكذلك قرب اليمن من مكة المكرمة التي يفيد اليها العلماء الاداء فريضة الحج ثم يسافرون الى اليمن حينما يسمعون بالعطايا المجزية من قبل سلاطين بني رسول، ونتيجة لهذه العوامل وفد الى اليمن عدد من العلماء الذين اسهموا في النهضة العلمية والفكرية به . [١٦] ،كما كان السلاطين ايضا يجلون العلماء ويكنون لهم الاحترام، ووصل الامر بعضهم ان صاهروا الفقهاء والعلماء. [١٧]

ومن امثلة الاحسان الى العلماء إسقاط ما يوجب تحصيلة من الاموال لمتعهدي ايرادات الدولة على الاراضي المزروعة ، وذلك ان كثير من العلماء كانوا يقتاتون من ريع اراضيهم التي يزرعونها بأنفسهم أو تحت اشرافهم، ومن امثلة ذلك ما رواه الاهدل ان السلطان الناصر أحمد الرسولي (ت٨٢٧هـ /١٤٢٣م) كان لا يأخذ على اراضي علماء بيته من ال الاهدل شيئا تقديرا واجلال لهم ، الا ما قدموه هم بأنفسهم على سبيل الهدية [١٨]

---

[١٤] - عبدالله محمد الحبشي: حكام اليمن المؤلفون المجتهدون، ص١٧٢.

[١٥] - مثلا: المظفر الرسولي هو صاحب التقويم الزراعي الرسولي ، وكذلك اهتمامه بالفلك فبنى مرصدا فلكيا في مدينة المعجم، ولمعرفة المزيد من انجازات السلاطين العلمية انظر: قايد حميد عثمان غالب: أحوال اليمن السياسية والاجتماعية والاقتصادية في ظل دولة بني رسول. رسالة دكتوراه ، العراق ، جامعة البصرة، ١٤٣.

[١٦]- فرج محمد عبدالله السبيعي: الدولة الرسولية في اليمن في عصر السلطان المجاهد الرسولي علي بن داود(٧٢١-٧٦٤هـ) دراسة تاريخية حضارية ، جامعة أم القرى، ص٢٢٠

[١٧] - الدكتور عبدالغني علي الاهجري: الدولة الرسولية باليمن دولة تركية سلجوقية وفضائلها على اليمن تنظيما وعلما وعمرانا، ص١٢

[١٨] -المصدر نفسه، ص١٣

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

وكان للحوافز المتنوعة التي رصدها السلاطين الرسوليين للعلماء وتلاميذهم لقاء كل انجاز علمي يحدثونه دورها الهائل في تسابقهم نحو نيل ذلك الشرف، وقد اورد المؤرخين عدد من النصوص التي تشير الى طبيعة تحفيز السلاطين والائمة للعماء والحفاوة بمنجزاتهم العلمية، فتذكر ان امام للغة والتفسير والحديث مجد الدين الفيروز آبادي الشيرازي(ت٨١٧هـ) اهدى السلطان الاشرف الثاني اسماعيل كتابا كان قد حملة الى مجلسه في اطباق فملأها له السلطان دراهما. (١٩) ، والشواهد والدلالات كثيرة على كرم سلاطين دولة بيني رسول في تشجيع اهل العلم والعلماء على تأليف الكتب وتصنيفها واغداق المال والهدايا لهم مقابل ذلك

كما أن تعامل السلاطين الرسوليين مع العلماء غير اليمنيين الوافدين الى اليمن قد كان مميزا للغاية، وكانت حفاوتهم بهم مضرب المثل، فقد تناهوا في الحفاوة بهم وحسن استضافتهم، فعلى سبيل المثال نرى ان السلطان الاشرف الثاني اسماعيل قد بالغ في استقبال الامام مجد الدين الفيروز بادي واعطاه رسم ضيافة يبلغ ألف دينار ذهبي، كما أغدق عليه عطائه أضعاف ذلك ، وأنزله في دار تليق به وبمنزلته ، وجلس إليه يسمع صحيح البخاري، واقر له من الاسباب ما جعله يعيش بحبوحة من العيش فبلغت كتبه فقط قيمة تفوق الخمسين الف مثقال من الذهب، ومنحه من الثقة ما لا مزيد عليه عندما قام بخطبة ابنته لنفسه وتزوجها، ثم عينه في منصب هو أعلى منصب يصل اليه العلماء في اليمن حينذاك، وهو (قاضي القضاة) [٢٠]

وقد اثروا هؤلاء العلماء وطلبة العلم نتيجة هذا التشجيع ميدان التأليف وبرز وتنافسوا في هذا المجال واتي بالنوادر والعجائب في هذا المجال ، فقد ذكر الاكوع في كتابه هجر العلم ومعاقله في اليمن عجائب من مصنفات علماء اليمن مثل ما قام به شرف الدين المقرئ في كتابه المشهور((عنوان الشرف الوافي في علم الفقه والتاريخ والنحو والعروض والقوافي)) فهو كتاب نسيج وحده فإذا قرئ على حسب سياق السطور فهو علم الفقه، واذا قرئ أوائل السطور عموديا فهو علم العروض ، وأواخرها عموديا فهو علم القوافي، واذا قرأ العمود الاول الذي يخترق الصفحة فهو تاريخ الدولة الرسولية، والعمود الثاني فهو علم النحو.

المحور الثاني: لمحة عن بناء المدارس والمساجد و دور النساء الرسوليات في الحركة العلمية في دولة بني رسول:

كان ظهور المدارس في اليمن متأخرا عن العديد من البلدان الاسلامية التي سبقتها بذلك ، حيث لم تظهر المدارس في اليمن إلا في النصف الاخير من القرن

---

[١٩]-المصدر نفسه ، ص١٤

[٢٠] - الخزرجي: العقود اللؤلؤية ، ج٢ ،ص٢٤٢

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

الماضي الهجري، وشهد العصر الرسولي الازدهار الفعلي لهذه المدارس لكثره ما اسس فيها منها، حيث شارك في ذلك _إضافة للملوك _ فئات المجتمع الاخرى، بل غدى بناء المدارس وتشيدها سمة من سمات دولة بني رسول ومظهرا بارزا من مظاهر حضارتهم، ولم يقتصر الامر على الانشاء فقط بل اوقف عليها هؤلاء الاموال الطائلة واودعوا فيها الكتب النفيسة، فانتشرت المدارس على اثر ذلك في كثير من المدن والقرى التابعة لبني رسول خاصة منطقة زبيد، وتعز، وإب، وذي جبلة والجند وعدن وغيرها. (٢١)

وقد ذكرت مجموعة من المصادر التاريخية اليمنية المتعددة أن الأيوبيين الأكراد هم أول من استحدث المباني المسماة بالمدارس العلمية في اليمن في أواخر القرن السادس الهجري، وقد انتشرت فكرة هذا النوع من النشاط العمراني في كثير من انحاء البلاد، وتبعا لذلك ازدهرت الحياه العلمية بشكل يجعلنا نزعم ان ظهور المدارس يغط نقطة انعطاف تاريخية في مسيرة الحياة العلمية في اليمن في تاريخها الاسلامي ، وقد اثبتت بعض الدراسات المتخصصة والعميقة ان المدارس لم تكن تطورا معماريا فحسب فقط ارتبط بها تطور إداري علمي تمثل فيما اقترن بها من هيئات تدريس عالية الكفاءة، وقيام مؤسسو هذه المدارس بتوصيف شروط تعيينها، وتحديد مستحقاتها المالية والمعيشية، بل وتحديدا دوار شاغلوا الوظائف الادارية المساعدة ، وإعداد الطلاب المتوقع انخراطهم في انشطة هذه المدارس (٢٢)

وفي عهد الدولة الرسولية بلغت ثقافة بناء المدارس العلمية في اليمن أوجها؛ ذلك أن ملوك الدولة الرسولية والأمراء و الأميرات و الوزراء، اهتموا وتنافسوا في بناء المدارس العلمية ووقف الأموال عليها ، ومثلت المدارس العلمية جامعات ذلك العصر كونها أعلى المؤسسات التعليمية والبحثية حينئذ. ومع انهيار الدولة العباسية (٦٥٦ هـ، ١٢٥٨م) أي بعد تأسيس الدولة الرسولية بثلاثين سنة فقط تحولت زبيد، وتعز إلى قبلة للعلماء والمتعلمين. فكانت مدارسها في العصر الرسولي تدرس علوم الفقه واللغة وعلوم الطب والفلك والزراعة والكيمياء والجبر والحساب والمساحة وغيرها من العلوم. (٢٣)

لم يطل القرن التاسع الهجري على اليمن إلا وقد اصبح للمدارس دور الصدارة في إنعاش الحياة العلمية فيها، وذلك لما أولاه السلاطين الرسوليين من العناية

---

٢١ (٢١)- عبدالعزيز السنيدي: المدارس وأثرها على الحياة العلمية في عصر الدولة الرسولية، جامعة الامام محمد بن سعود، ملخص الرسالة، ص ٦٥.

(٢٢)- عبدالعزيز راشد السنيدي: المدارس اليمنية في الدولة الرسولية

(٢٣)- بشير زندال: لحاكمات طورن أكثر من الحكام.. نساء الدولة الرسولية، وتاريخ من بناء المدارس في اليمن، مقال، جامعة ذمار، ص ٧٦.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

والاهتمام بها، وكانت هذه المدارس هي الميدان الابرز الذي يمارس فيه رموز الفكر الإسلامي والعربي في اليمن نشاطهم العلمي وفي ساحتها نهل من معينهم الكثير من الوافدين على أرض اليمن من أبناء الإسلام. [٢٤]

وفي احصائية تشمل كل المدارس العلمية التي بنيت ابتداء من عهد الرسولية المبكرة في بداية القرن السابع الهجري حتى سقوطها في منتصف القرن الهجري التاسع بلغ عددها مائة وثلاثة وتسعين مدرسة علمية في اغلب مناطق اليمن.[٢٥]

كان أول من اهتم ببناء المدارس من حكام الدولة الرسولية هو مؤسس الدولة نور الدين فقد بنى في مدة ملكة باليمن ثمانية مدارس أشهرها مدرسة بمكة المكرمة والباقيات في عموم اليمن ثم جاء أولاده من بعدة فاهتموا بأنشاء المدارس وصرفوا الاموال الطائلة في سبيل إدامتها، كما بنى المؤيد المدرسة المؤيدية في تعز ورتب فيها اماما ومؤذنا وقيما ومعلما وايتام يتعلمون القرآن الكريم ووقف عليها اوقاف لرعايتها والاهتمام بها [٢٦]

وعندما تولى الملك المجاهد اليمن وتوابعها بنى المدرسة الدينية المشهورة بمكة المكرمة المشرفة على الحرم ، وابتنى مدرستين في تعز ومدرسة في زبيد وجامعات، وفي أيام الملك الافضل بنيت المدرسة الافضلية بتعز ، وكانت هذه المدرسة على ثلاث طبقات ، الأولى مربعة الشكل، وطبقة ثانية مثلثة الشكل، وطبقة ثالثة مسدسة الشكل عجيبة المنظر، ورتب فيها المدرسين في القران والحديث واللغة والفقه وأوقف عليها الاوقاف الجليلة الإطعام وإيواء الفقراء المارين عليها، كما ابتنى مدرسة في مكة المكرمة قبالة باب الكعبة. [٢٧]

وفي سنة ٧٩١هـ قام الملك الاشرف بترتيب الفقهاء المدرسين في الجامع المبارك، وامرهم بالتدريس وجمع الطلبة ونشر العلم وكانوا سته مدرسين، وكذلك بنى المدرسة الاشرفية بتعز وعين لها المدرسين واوقف لها الاوقاف [٢٨]

دور النساء الرسوليات في الحركة العلمية:

برزت جهود أميرات الدولة الرسولية في انشاء العديد من المدارس العلمية ؛ لأن التعليم كان يمثل لهن قضية أساسية في حياتهن بالشكل الذي لم يجعل قضية التعليم أمراً فرديا تقوم به أميرة واحدة ذات بصيرة وحكمة، بل قضية تبنتها معظم الأميرات

---

[٢٤] - المصدر نفسه، ص ٧٦.

[٢٥] - المصدر نفسه، ص ٧٦.

[٢٦] - الخزرجي العقود اللؤلؤية ، رضا حاتم ياسين: جهود بني رسول في الحركة العلمية في اليمن خلال القرن الثامن الهجري، مجلة جامعة تكريت، المجلد ١٩، عدد ٢،ص٢٨١

[٢٧] - الخزرجي العقود اللؤلؤية، ٢٨٢.

[٢٨] - المصدر نفسه، ٢٨٢.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

على مدى أكثر من ٢٣٠ سنة هي عمر الدولة الرسولية، تفوقت الأميرات الرسوليات على الملوك الرسوليين من ناحية عدد المدارس التي قمن ببنائها، فقد بلغت عدد المدارس التي انشأتها الأميرات أربعة وثلاثون مدرسة مقابل عشرين مدرسة أنشأها الملوك.[٢٩]

وقد أنفقن النساء الرسوليات من حر مالهن بسخاء على بناء المساجد والمدارس العلمية وأربطة العلم والأسبلة والخانقات وملحقاتهن من مكتبات ودور للطلبة وعلى العلماء والفقهاء والمشائخ وطلبة العلم، وعلى اقتناء الكتب ونسخها. ليس فقط في تعز عاصمة الرسوليين الصيفية و زبيد عاصمتهم الشتوية بل في إب وجبلة وبعض القرى التي كانت تمثل مراكز علمية في ذلك العصر.[٣٠]

كما أسلفنا بنت الأميرات الرسوليات حوالي ٣٤ مدرسة، ومن الصعب تناول ونذكر كل هذه المدارس، لذلك سنكتفي بذكر بعض أهم المدارس وهي كالتالي:

١-لمدرسة الفاتنية بزبيد، نسبة إلى فاتن ماء السماء بنت المؤيد الرسولي (ت ٧٦٨ هـ)، ويلحقها سبيل ماء يعرف بالسبيل الفاتني. وقد رتبت فيها إماماً ومؤذنا وبركة ماء ومصلى وأيتاماً يتعلمون القرآن وأوقفت على الجميع ما يقوم بكفايتهم ،وما زالت أوقاف المدرسة الفاتنية قائمة حتى اليوم. كما بنت مسجد فاتن (المعروف بمسجد جيلان) لأن بعض الصوفية التابعين للطريقة الجيلانية اتخذوه مسجدا لهم، وتجاوز خيرها إلى الفقراء والمساكين فأوقفت عليهم وقفاً جيداً يعرف "بالبر المؤيدي.[٣١]

٢-المدرسة الياقوتية، أسستها اختيار الدين ياقوت زوجة الملك الظاهر يحيى بن الملك الأشرف الرسولي (٨٥٠ هـ). كما أسست المدرسة الياقوتية في حيس. ورتبت فيها إماماً ومقرئاً للقراءات السبع وأوقفت عليهم ، كما بنت المدرسة الياقوتية في ذي السفال وأوقفت عليها ،و بنت أيضاً المدرسة الياقوتية بعدن وأوقفت عليها أوقافاً تكفي الإمام والمدرسين والأيتام.[٣٢]

٣-المدرسة السابقية بزبيد، وتسمى بالعفيفية أو مدرسة مريم وتعرف الآن بالعافية، أسستها الحرة مريم بنت شمس العفيف (ت ٧١٣ هـ) زوجة الملك المظفر يوسف بن

---

[٢٩] - محمد علي العروسي، العلماء الملوك في اليمن في عصر الدولة الرسولية، مجلة جامعة الملك سعود، السياحة والآثار، الرياض، ٢٠١٠، ص ٤٧

[٣٠] -المصدر نفسه، ص ٤٧

[٣١] - إسماعيل بن علي الاكوع، المدارس الإسلامية في اليمن، مرجع سابق ص ١٦٠ ،عبد الرحمن بن علي الديبع، الفضل المزيد على بغية المستفيد في أخبار مدينة زبيد، تحقيق يوسف شلحد، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، ١٩٨١، ص١٠٠

[٣٢] - إسماعيل بن علي الاكوع، المدارس الإسلامية في اليمن، ص ٣١٠

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

عمر الرسولي (ت ٦٩٤ هـ).[١٧] كما بنت المدرسة الجديدة" في مغربة تعز، و"مدرسة ذي عقيب" في ذي عقيب، وبنت جوارها داراً للضيوف.[٣٣]

٤-المدرسة العومانية في جبلة، بنتها الحرة لؤلؤة زوجة الأمير المؤسس للدولة الرسولية، علي بن رسول[١٩]. وتعتبر من أوائل مدارس الاميرات في العصر الرسولي. وقال المؤرخ و القاضي إسماعيل الأكوع عن الحرة لؤلؤة: "لو لم يكن لها من المآثر غير هذه المدرسة لكانت كافية وافية توجب الذكر الجميل والثناء الجزيل، وقد دفنت في هذه المدرسة" [٣٤]

٥-مدرسة مُدية بزبيد، بنتها جهة دينار الشهابي، عائشة بنت محمد بن علي بن رسول، زوجة الملك المظفر يوسف بن عمر، وأوقفت على المدرسة ما حسن من أراضيها.٣٥

٦-المدرسة الأسدية بتعز:

ابتنتها دار الأسد ابنة الأمير أسد الدين محمد بن الحسن بن علي بن رسول، زوجة الملك المظفر. وقد وقفت على مدرستها وقفاً جيداً. (٣٦)

٧-المدرسة الفرحانية بزبيد:

عمرتها جهة الطواشي جمال الدين فرحان (ت ٨٣٦ هـ) هي زوج السلطان الملك الأشرف إسماعيل، وأم ولده الملك الظاهر يحيى بن إسماعيل الرسولي.(٣٧)

٧-المدرسة الشمسية بتعز :

بنتها الدار الشمسي ابنة عمر بن علي بن رسول (ت٦٩٥)، شقيقة الملك المظفر، وقد رتبت فيها إماماً، ومؤذناً، وقيماً، ومعلماً، وأيتاماً يتعلمون القرآن، ومدرساً للفقه الشافعي، وطلبة ووقفت عليهم وقفاً جيداً ،كما بنت المدرسة الشمسية في زبيد. (٣٨)

٨-مدارس الصلاحيات :

أنشأتها آمنة بنت الشيخ إسماعيل الحلبي والدة الملك المجاهد الرسولي (ت٧٦٢ هـ) واحدة في قرية المجلية شرقي تعز والأخرى في قرية السلامة وثالثة عظيمة

---

(٣٣) - المصدر نفسه، ص ١٦٠

(٣٤) -المصدر نفسه ص٦٥

(٣٥) - المصدر نفسه ص١٦٨

(٣٦) -إسماعيل بن علي الاكوع، المدارس الإسلامية في اليمن، مرجع سابق ص ١٣٧

(٣٧) -عبد الرحمن بن عبد الله الحضرمي، زبيد مساجدها ومدارسها العلمية في التاريخ، مرجع سابق، ص ١٧٤

(٣٨) - علي ين علي حسين أحمد :الحياة العلمية في مدينة تعز وأعمالها في عصر بني رسول علي بن حسن الخزرجي،، رسالة ماجستير – جامعة ام القرى ، ص٢٦٥، العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية، مطبعة الهلال، القاهرة، ١٩١١، ج ١، ص ٢٩٣

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

الوقف، جيدة العمرة، بزبيد، والخانقاه بزبيد، والصلاحية بقرية المسلب، من وادي زبيد، وأخرى في قرية التُّربية، من وادي زبيد ايضاً ، ولها أيضا مدرسة أم السلطان في زبيد. كانت من المدارس الكبرى المتعددة الغرف (القاعات الدراسية) وتعدد المدرسين فيها وفي تخصصات كثيرة متعددة (٣٩)

٩-الجهة المعتبية بتعز :

نسبة إلى الطواشي جمال الدين معتب بن عبدالله الأشرفي (ت٧٩٦) وهي والدة الملك الناصر والأفضل الرسولي والأشرف إسماعيل. وقد جعلت فيها مؤذنا وقيما ومدرسا وطلبة ومعلما و أتاحتها للأيتام كي يتعلموا القرآن. (٤٠)

١٠- لمدرسة الأشرفية في زبيد:

نبيلة ابنة السلطان الملك المظفر (ت ٧١٨ هـ)، أنشأت المدرسة الأشرفية في زبيد، ووقفت عليها أوقافاً تقوم بكفاية القائمين بها ،كما ابتنت مدرسة في ظفار الحيوضي، ومدرسة في تعز، ومسجداً في جبل صبر، ووقفت على الجميع أوقافاً تكفيها ،وقد درّس فيها، أبو الحسن علي بن ابي بكر الناشري (ت ٨٤٤)، صاحب كتاب روضة الناظر، في أخبار الملك الناصر والثمر اليانع وتحفة النافع.[٤١]

١١-المدرسة الواثقية بزبيد :

ماء السماء ابنة السلطان المظفر (ت ٧٢٤)، بنت المدرسة الواثقية بزبيد جوار منزل أخيها الملك الواثق فنسبت إليه. ورتبت لها إماماً ومؤذناً وقيماً ومعلماً وأيتاماً يتعلمون القرآن، ومدرساً، وطلبة علم، ووقفت عليها من أملاكها ما يكفيهم. [٤٢]

١٢- المدرسة النجمية:

الدار النجمي ابنة علي بن رسول، أنشأت المدرسة النجمية ومسجدها في جبلة، اشترتها وكانت داراً لابن المعلم وسمتها باسم زوجها ووقفت عليها وقفاً عظيماً ،ومن أشهر من درّس فيها عباس بن منصور السكسكي صاحب كتاب "البرهان في معرفة

---

[٣٩] -فضل محمد صالح، الحياة العلمية في اليمن في القرن الثامن الهجري/ الرابع عشر الميلادي (عصر الدولة الرسولية)، رسالة ماجستير، قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة عدن، ٢٠٠٦، ص ٦٤

[٤٠] -عبد الله الحبشي، معجم النساء اليمنيات، مرجع سابق، ص ٥٤

[٤١] - إسماعيل بن علي الاكوع، المدارس الإسلامية في اليمن، مرجع سابق، ص ١٩٦ - ١٩٧

[٤٢] - المرجع السابق، ص ٢٠١

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

عقائد أهل الأديان". كما أنشأت المدرسة الشرفية (نسبة إلى أخيها شرف الدين موسى بن علي بن رسول) في مدينة إب، كما أنشأت في إب أيضاً المدرسة الزاتية (نسبة إلى بانيها)، وأيضاً أنشأت في جبلة المدرسة الشهابية، نسبة إلى أخيها شهاب الدين محمد بن علي بن رسول، وكانت هذه المدرسة سكناً للحكام. [٤٣]

لم يقتصر الاهتمام بالتعليم على أميرات العصر الرسولي و لكنه أيضاً شمل النساء اللاتي كن جواري في القصور آنذاك و اللاتي اهتممن أيضاً ببناء المساجد كمسجد الحاجة قنديل (المشهور بمسجد سلوم) ومسجد الحاجة غصون (المشهور بالغاسلية) ومسجد الحاجة سمح (المشهور بمسجد الحيّ) والثلاث كن جواري في قصر الملك المجاهد الرسولي ،كما أوصت امرأة كانت ماشطة لزوجة الملك المنصور علي بن علي بن رسول، وكانت متزوجة من مملوك يسمى شقير، قبل موتها بأن تكون داره مدرسة بعد وفاتها وأوقفت أرضاً عليها، فاشتهرت بالمدرسة الشقيرية. [٤٤]

وقد أشرفت الأميرات الرسوليات على المدارس إشرافاً كاملاً، و كن يتابعن بأنفسهن التدريس و اختيار المعلمين وكان أزاوجهن من الملوك و الأمراء، يعينونهن على ذلك. فقد استدعى الملك المظفر الرسولي بطلب من زوجته العلامة محمد الشرعبي (ت ٧٠٢ هـ) ليكون مدرسا في المدرسة السابقية التي بنتها زوجته في زبيد فوافق شريطة أن يكون ابنه خلفاً له في القضاء فوافق المظفر ليضمن تطبيق رؤية زوجته في شأن التعليم في المدرسة. [٤٥]

وهنا لابد أن نشير أنه بالإضافة للإنشاء المدارس والمساجد العلمية ظهر في اليمن نوع جديد من النشاط العمراني وهي المرافق العمرانية الصوفية المشهورة خارج اليمن بالخاونقات والاربطة وهي افكار معمارية جديدة لم يعرفها اليمن قبل عصر الدولة الرسولية. (٤٦)

---

[٤٣] - المرجع السابق، ص ٧٢

[٤٤] - بد الله الحضرمي، زبيد مساجدها ومدارسها العلمية في التاريخ، ص٦٨

[٤٥] - علي بن حسن الخزرجي، العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية، مرجع سابق ، ص ٣٤٨

[٤٦] - الدولة الرسولية باليمن دولة تركمانية سلجوقية وفضائلها على اليمن تنظيما وعلما وعمرنا: الدكتور عبدالغني الاهجري، ص ٧-٨

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

فقد اقترن انتشار التصوف في اليمن خلال القرنين السادس والسابع الهجريين- ظهور نوع جديد من النشاط العمراني المعماري الا وهو الزوايا والاربطة والخانقاوات، وهذا النوع من الأبنية كانت قد عرفتها بعض اقطار العالم الاسلامي التي وجد فيها التصوف وقد انتشرت الزوايا والاربطة في اليمن بشكل لافت للنظر وخاصة في منطقة تهامة وقد قام احد الباحثين بإحصاء عدد كبير منها فذكر انه وجد في تهامة وحدها في القرن التاسع الهجري سبعة اربطة وواحد وعشرين زاوية (٤٧)

المحور الثالث : أثر الحركة العلمية في الدولة الرسولية على المجتمع و نواحي الحياة العامة على المجتمع اليمني

يرى الباحث ان ازدهار الحركة العلمية في اليمن في عهد الدولة الرسولي لها علاقتها الوطيدة بالعديد من الجوانب الحياة الحضارية على مختلف الاصعدة والمجالات التي تؤثر وتتأثر بالحركة العلمية في ذلك العصر ، وكان لها مخرجات واسبابها وقد اثرت في واقع الحياة العامة في المجتمع المدني نستطيع أن نذكرها في النقاط التالية:

١-التطور الاداري:

وقد ادى اهتمامهم بالتأليف الى اهتمامهم بدووين دولتهم وظبطها، حيث لم يشهد تاريخ اليمن مثل هذا الاهتمام بالدواوين مثل ما حدث في عهدهم، ففي عصر هذه الدولة ظهرت تنظيمات ادارية وشرائح وظيفية لم تكن موجودة لا من ناحية المسمى ولا من ناحية الشكل والصلاحيات، وقد اتخذت هذه الدولة للمرة الاولى في تاريخ اليمن الاسلامي رموز وشعارات واعلام لها وضربت الطبول عند تحرك جيوشها وكبار رجالها .

كان الشكل العام للدولة في اليمن في القرون الاولى من عصرها الاسلامي يتسم بالبساطة ولم تكن النظم الادارية التي تعطي الدولة شكلها اللائق- بمفهوم تلك العصور- قد اكتسبه اليمنيون ولعل قدم عهدهم بحضارتهم القديمة ووقوعهم تحت احتلال قوى اخرى وتشرذمهم على هيئة تشكيلات قبيلية وسياسية مصغرة علة مدار قرون قد افقدهم القدرات التي تساعدهم على ادارة الدولة واعطائها شكلها المناسب

(٤٧) - د. عبدالغني الاهجري : الحياة العلمية في اليمن من بداية القرن التاسع الهجري حتى سيطرة العثمانين عا

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

حيث انهم لم يجاروا بقية اقطار دار الاسلام في معرفة واستخدام النظم الادارية التي عرفتها الدول هناك، ولهذا لم نجد في أي من مصادر التاريخ اليمني في القرون الخمسة الهجرية الاولى ما يشير الى وجود الوزير او صاحب الشرطة او الدواوين،، غير ان هذا الوضع قد اختلف ابتداء من ظهور الدولة الايوبية – الكردية – في اليمن في منتصف القرن السادس الهجري وزادت الامور وضوحا ونضجا وتقدما في عصر الدولة الرسولية التركمانية الغزية، ويمثل عصر الدولة الرسولية التركمانية الغزية قمة منحنى التنظيم اللاداري الحديث، من حيث طبيعة الادارة، اذا اصبحت الدولة تهتم كثيرا بتحسين ادائها الاداري فظهرت مناصب جديدة لم يكن لليمنيين عهد بها من قبل [٤٨]

٢-التطور العمراني: مع أن اليمن قد برع ابنائها القدماء من ذوي الاصول بالعربية منذ ايام حضارتهم السابقة لقيام الاسلام في النمو العمراني والتميز في جودة معمارهم ، الا ان هناك تطورات اخرى في هذا المضمار جاءت نتيجة لتلاقح الخبرات بين ابنائها والعناصر الجديدة الوافدة من الاتراك، ويختلف الخانقاوات عن الاربطة والزوايا هي ان الاخيرتين يتم تأسيسها ويتكفل بتحمل انشائها الجهد الشخصي لبعض الزعامات الصوفية، اما الخانقوات وهي فارسية بمعنى الدار فهي الابنية التي أنشأها الملوك والسلاطين للزهاد واتباع الطرق الصوفية ومن في حكمهم وبالتالي فإن ما انشاه سلطان سيكون افخم واكمل مما بناه غيره (٤٩)

٣-لازدهار الاقتصادي والاستقرار السياسي في اليمن في العهد الرسولي افرازاته وتجلياته على الصعيد الاجتماعي متمثل في سلوكيات وعادات وتقاليد وانماط حياه وظهور فئات وشرائح اجتماعية تسعى للكسب العلمي والتطور والرقي الحضاري ((نتمنى ان يتوجه الباحثون في علم الاجتماع لإغنائه وبحثه))

٤-حسن سياسة حكام الدولة الرسولية الهادفة الى استقرار حياة الناس الاجتماعية ساعد بشكل او بأخر على خلق حالة من الهدوء والسكينة في المجتمع نفسه حتى ان ذلك الاستقرار ادى الى ازدهار اليمن في جوانبها السياسية والاقتصادية والعلمية والثقافية

---

[٤٨] الدولة الرسولية باليمن دولة تركمانية سلجوقية وفضائلها على اليمن تنظيما وعلما وعمرنا: الدكتور عبدالغني الاهجري، ص ٧-٨

[٤٩] - المصدر نفسه، ٨.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

وبعبارة أخرى فقد خلق الاستقرار الاجتماعي حالة من الاستقرار السياسي والازدهار التجاري والزراعي والحرفي والعطاء العلمي والثقافي [٥٠]، كما أن المجتمع اليمني كان يعيش قبل ظهور الدولة الرسولية نوعا من الصراع الفكري والسياسي وبظهور السلطة الحازمة من بداية القرن السابع وحتى أواخر القرن التاسع الهجري حدث تحول سريع وايجابي ملموس في مجال الاستقرار الامني والسياسي والاجتماعي [٥١].

النتائج:

١-اهتمام السلاطين الدولة الرسولية وشغفهم بالعلم والتأليف ونشر العلم ورفع مكانة العلماء وتكريمهم ساهم بشكل كبير في النهضة العلمية وازدهار الحضارة الاسلامية في عهدهم

٢-كان لتسامع العلماء بجزيل عطايا سلاطين بني رسول ،وكذلك وقرب اليمن من مكة المكرمة من العوامل التي جعلت حاضرة بني رسول مقصد لأهل العلم والعلماء من مختلف اقطار العالم الاسلامي

٣- قامت المدارس العلمية بدور الريادة والصدارة في انعاش الحياة العلمية في عهد، السلاطين الرسوليين الذين اولوها العناية والاهتمام بها، وكانت هذه المدارس هي الميدان الابرز الذي يمارس فيه رموز الفكر الاسلامي والعربي في اليمن نشاطهم العلمي والفكري

٤-وفي عهد الدولة الرسولية بلغت ثقافة بناء المدارس العلمية في اليمن أوجها؛ ذلك أن ملوك الدولة الرسولية و الأمراء و الأميرات و الوزراء، اهتموا وتنافسوا في بناء المدارس العلمية ووقف الأموال عليها ، ومثلت المدارس العلمية جامعات ذلك العصر كونها أعلى المؤسسات التعليمية والبحثية حينئذ

٥- برزت جهود أميرات الدولة الرسولية في انشاء العديد من المدارس العلمية

---

[٥٠] - طه حسين عوض أحمد هديل :الحياة الاجتماعية في اليمن في عصر الدولة الرسولية (٦٢٦-٨٥٨هـ)، جامعة صنعاء ص٤٥١

[٥١] -علي عبدالرحمن آل علوي، مفهوم النظرية التربوية الاسلامية في اليمن في عهد بني رسول وتطبيقاتها التربوية، رسالة دكتوراة، مكتبة فهد الوطنية، ٤٣.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

٦- ازدهار الحركة العلمية في اليمن في عهد الدولة الرسولي لها علاقتها الوطيدة بالعديد من الجوانب الحياة الحضارية على مختلف الاصعدة والمجالات التي تؤثر وتتأثر بالحركة العلمية في ذلك العصر.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

قائمة المصادر والمراجع

١- إسماعيل بن علي الأكوع: المدارس الاسلامية في اليمن، ط٢، ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م، مؤسسة الرسالة ،بيروت.
٢- محمد عبدالله محمد المعلمي : دور العلماء في الحياة السياسية والاجتماعية في عصر الدولة الرسولية، جامعة صنعاء.
٣- مجهول: تاريخ الدولة الرسولية، تحقيق عبدالله محمد الحبيشي،١٤٠٥هـ /١٩٨٤م، دار الجليل ، صنعاء.
٤- الدكتور عبدالغني علي الأهجري: الدولة الرسولية باليمن دولة تركية سلجوقية وفضائلها على اليمن تنظيما وعلما وعمرانا، دار الجليل ، صنعاء.
٥- محمد بن يوسف الجندي : السلوك في طبقات العلماء والملوك ، تحقيق محمد بن علي الاكوع.
٦- علي بن الحسن بن أبي بكر بن الحسن ابن وهاس الخزرجي، العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية، تحقيق: محمد بن علي الأكوع الحوالي، الناشر: مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، دار الآداب، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م.
٧- يوسف عبد العزيز الحميدي، الملك الأفضل الرسولي وجهوده السياسية والعلمية، رسالة دكتوراه، قسم الدراسات العليا التاريخية والحضارية، كلية الشريعة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٨.
٨- قايد حميد عثمان غالب، أحوال اليمن السياسية والاجتماعية والاقتصادية في ظل دولة بني رسول. رسالة دكتوراه ، العراق ، جامعة البصرة.
٩- فرج محمد عبدالله السبيعي: الدولة الرسولية في اليمن في عصر السلطان المجاهد الرسولي علي بن داود(٧٢١-٧٦٤هـ) دراسة تاريخية حضارية ، جامعة أم القرى.
١٠- عبدالعزيز السنيدي: المدارس وأثرها على الحياة العلمية في عصر الدولة الرسولية، جامعة الامام محمد بن سعود.
١١- بشير زندال: لحاكمات طورن أكثر من الحكام.. نساء الدولة الرسولية، وتاريخ من بناء المدارس في اليمن، مقال، جامعة ذمار.
١٢- الخزرجي العقود اللؤلؤية ، رضا حاتم ياسين: جهود بني رسول في الحركة العلمية في اليمن خلال القرن الثامن الهجري، مجلة جامعة تكريت، المجلد ١٩، عدد ٢.
١٣- محمد علي العروسي، العلماء الملوك في اليمن في عصر الدولة الرسولية، مجلة جامعة الملك سعود، السياحة والآثار، الرياض، ٢٠١٠.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

١٤- عبد الرحمن بن علي الديبع، الفضل المزيد على بغية المستفيد في أخبار مدينة زبيد، تحقيق يوسف شلحد، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، ١٩٨١.
١٥- علي ين علي حسين أحمد :الحياة العلمية في مدينة تعز وأعمالها في عصر بني رسول علي بن حسن الخزرجي،، رسالة ماجستير – جامعة ام القرى.
١٦- فضل محمد صالح، الحياة العلمية في اليمن في القرن الثامن الهجري/ الرابع عشر الميلادي (عصر الدولة الرسولية)، رسالة ماجستير، قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة عدن، ٢٠٠٦.
١٧- طه حسين عوض أحمد هديل :الحياة الاجتماعية في اليمن في عصر الدولة الرسولية (٦٢٦-٨٥٨هـ)، جامعة صنعاء.
١٨- علي عبدالرحمن آل علوي، مفهوم النظرية التربوية الاسلامية في اليمن في عهد بني رسول وتطبيقاتها التربوية، رسالة دكتوراة، مكتبة فهد الوطنية.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413